[16] آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني، وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين وأعوذ باﷲ أن أكون من الجاهلين، ثم كنت مع إبراهيم حين كاده قومه فألقوه في النار فجعلها اﷲ عليه بردا وسلاما، ثم كنت مع يوسف حين حسده إخوته فألقوه في الجب، فبادرته إلى قعر الجب فوضعته وضعا رفيقا: ثم كنت معه في السجن اؤنسه فيه حتى أخرجه اﷲ منه، ثم كنت مع موسى عليه السلام وعلمني سفرا من التوراة وقال: إن أدركت عيسى فأقرئه مني السلام، فلقيته وأقرأته من موسى السلام. وعلمني سفرا من الانجيل وقال: إن أدركت محمدا صلى اﷲ عليه وآله فأقرئه مني السلام، فعيسى يا رسول اﷲ يقرأ عليك السلام. فقال النبي صلى اﷲ عليه وآله: وعلى عيسى روح اﷲ وكلمته وجميع أنبياء اﷲ ورسله مادامت السماوات والارض السلام، وعليك يا هام بما بلغت السلام، فارفع إلينا حوائجك. قال: حاجتي أن يبقيك اﷲ لامتك، ويصلحهم لك، ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك، فان الامم السالفة إنما هلكت بعصيان الاوصياء، وحاجتي يا رسول اﷲ أن تعلمني سورا من القرآن اصلي بها، فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي علم الهام وارفق به، فقال هام: يا رسول اﷲ من هذا الذي ضممتني إليه فإنا معاشر الجن قد امرنا أن لا نكلم إلا نبيا أو وصي نبي، فقال له رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: يا هام من وجدتم في الكتاب وصي آدم ؟ قال: شيث بن آدم، قال: فمن وجدتم وصي نوح ؟ قال: سام بن نوح، قال: فمن كان وصي هود ؟ قال: يوحنا بن حزان (1) ابن عم هود. قال: فمن كان وصي إبراهيم ؟ قال: إسحاق بن إبراهيم، قال: فمن كان وصى موسى ! قال: يوشع بن نون، قال: فمن كان وصي عيسى ؟ قال: شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم، قال: فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد ؟ قال: هو في التوراة أليا.

_____ (1) في المصدر: يوحنا بن حنان.

_____